

الإخراج الإذاعي

لم تعرف الإذاعة المسموعة الإخراج في بداية عهدها لأن كل البرامج والأحاديث والأغاني كانت تبث على الهواء مباشرة وكان دور المنتجين لتلك الأعمال هو المسيطر حيث كان معد ومقدم البرنامج هو الذي ينسق البرنامج كما كان قائد الفرقة الغنائية هو الذي يقوم بالتنسيق بين فنانيه ولكن فن الصوت هو الذي يقوم بدور المخرج . فهو الذي يقوم بعملية التسجيل والتوليف .

والإخراج الإذاعي: هو ترجمة النص المكتوب إلى مسامع ولذلك فالمخرج الإذاعي يخرج مادته الإذاعية بغض النظر عن نوعها مستخدماً النص والموسيقي والمؤثرات الصوتية ونجد أنه يقرأ النص الذي يسلم له بواسطة أذنيه محاولاً أن تكون تلك القراءة هي التي يتلقى بها المستمع ذلك العمل والمخرج يدرس النص الإذاعي من : زاويتين

الزاوية الأدبية : والتي تتلخص في المضمون والشكل الإذاعي المكتوب به ذلك النص والأشخاص المعبرة كذلك من ناحية الرد . والجو العام للأحداث كما يركز بشكل خاص على التوقيت

الزاوية الفنية : والتي تتلخص في أن المخرج أثناء قراءته للنص يركز على اختيار من يقوم بالأدوار التي بين يديه والمؤثرات الصوتية والموسيقية التي تساعده على إيضاح العمل ومن ثم يضع خطة لتحريك الفنانين داخل حجرات التسجيل وإجراء التجارب معهم . بالطريقة التي يراها مناسبة بعد ذلك يحدد مواعيد التسجيل

: وينقسم عمل المخرج الإذاعي إلى جزأين

الجزء الأول يتم خارج الاستوديوهات : ويتمثل في - ١ -

القراءة الأولية ٢ - وتحديد من يقوم بالأدوار ٣ - و اختيار كل الاحتياجات الأولية من مؤثرات صوتية وموسيقية وأشرطة تسجيل ونوعية استوديوهات التسجيل المرغوب في استخدامها ٤- وتحديد وقت لإجراء البروفات ثم التسجيل الفعلى للعمل .

الجزء الثاني يتم داخل استوديوهات التسجيل : حيث يصحب - ٥ - المخرج عناصر إنتاجه إلى استوديوهات التسجيل لإجراء البروفات كاملة للعمل وفي هذه المرحلة يتحلى المخرج بالصبر وأن يكون بشوشاً مع العاملين معه.

أدوات المخرج الإذاعي

أولاً : الاستديو الإذاعي . ثانياً : الصوت البشري . ثالثاً : المكتبة . الموسيقية والصوتية .

ـ أولاً : الاستديو الإذاعي : هو مكان معد إعداداً هندسياً خاصاً لأمكان الإذاعة منه ويعد الاستديو بتوافر ما يلي

العزل الصوتي : ويقصد به عزل الاستديو عن أي تأثير صوتي * خارجي بمعنى أنه يجب ألا يدخل الاستديو أي صوت خارجي من الأماكن المحيطة به .

العلاج الصوتي : يقصد به التحكم في زمن الرنين داخل الاستديو * عن طريق كمية المواد الماصة للصوت وتختلف كمية المواد الماصة زمن *. للصوت من استديو لأخر وذلك تبعاً لزمن الرنين المطلوب

الرنين : هو الزمن الذي ينقضي من لحظة قطع الصوت (مصدر الصوت) حتى تصل شدته إلى $1 \div$ مليون من شدته الأصلية حيث يعتبر منتهياً ويقاس هذا الزمن بالثانية ويتراوح بين $3 / 4$ ثانية إلى 4.5 ثانية في استوديوهات الموسيقى والغناء . ويزيد زمن الرنين بزيادة حجم الاستديو ويقل كلما زادت كمية الامتصاص له .

2-

مكونات استديو الإذاعة

يجب على المخرج الإذاعي أن يكون ملماً بالأجهزة الموجودة في : الاستديو الإذاعي المكون من غرفتين وهما

① غرفة البلاطوه : وتحتوى على الأجهزة التالية *

- الميكروفون : هو أداة نقل الصوت ويقوم بتحويل الطاقة الصوتية إلى طاقة كهربية أما السماعة فهى أداة تحويل الطاقة الكهربية إلى طاقة صوتية .

- مفتاح التحكم : ويستخدمه المذيع فى حالة رغبته فى الكحة أو العطس أو شرب الماء .

- سماعة الرأس : وتوجد فى استديو الربط وتسخدم للتحكم فى مستوى الصوت الخارج من الاستديو .

- ساعة بالثانوي : ويستخدمها المذيع لمتابعة تنفيذ فقرات البرامج حسب الخريطة المحددة للإرسال الإذاعي لتقديم كل فقرة فى موعدها المحدد .

- سماعة : يوجد فى البلاطوه سماعة يتبع عليها المذيع سير فقرات - البرامج وبحسب نفسه لتقديم الفقرة التالية على الرواى

. البرامج وتجهيز نفسه لتقديم الفقرة التالية على الهواء .

④ غرفة مراقبة الاستوديو : وهي الغرفة المجاورة للبلاطوه ويفصل بينهما شباك زجاجي ومن هذه الغرفة يتم تنفيذ فقرات البرامج على الهواء عن طريق مهندس أو فني الصوت كما يتم في هذه الغرفة إذاعة البرامج الإذاعية المختلفة التي سجلت في استوديوهات التسجيل . الخاصة بالبرامج

: وتحتوي غرفة مراقبة الاستوديو على الأجهزة التالية

الميكسر : عبارة عن طاولة بها مفاتيح مختلفة لمصادر الصوت - المذاع مثل صوت المذيع القادم من البلاطوه وصوت البرامج والموسيقي المسجلة على شرائط أو أسطوانات مدمجة ويوجد في هذا - . Fader الجهاز مفتاح لكل مصدر من مصادر الصوت ويسمى أجهزة لإذاعة الشرائط : وذلك لضمان تقديم البرامج الإذاعية في موعدها المحدد بالنسبة لاستديو الهواء أو لاستخدامها في عملية المونتاج بالنسبة لاستوديوهات البرامج

- جهاز كمبيوتر : ويستخدم في استوديوهات التسجيل لعمل المونتاج . اللازم للبرامج المختلفة

- سماعة : تستخدم للتحكم في الصوت والتأكد من خروج البرنامج على الهواء .

- سماعة بالثوابن : ويستخدمها مهندس الصوت لمتابعة تنفيذ فقرات البرامج حسب الخريطة الإذاعية لتقديم كل برنامج في الموعد المحدد له .

ـ : أنواع استوديوهات الإذاعة

تختلف استوديوهات الإذاعة من حيث الحجم والاستخدامات فكل نوع حجم معين ولا يجوز أن يستخدم الاستديو في أداء وظيفة غير الوظيفة المحددة له فكل استديو إعداد وتجهيز معين لعمل مهمة معينة : وتنقسم استوديوهات الإذاعة إلى

ـ استديو الهواء (التنفيذ) : هو الاستديو الذي يجلس فيه مذيع التنفيذ ليربط بين الفقرات ويعلن عنها ويسمى مذيع هذا الاستديو بمذيع الربط .

ـ استوديوهات التسجيل : وتسمى باستوديوهات الإنتاج حيث تنتج فيها الأغاني والدراما والبرامج والموسيقى والأحاديث وتشتمل على ما يلي

* استوديوهات الدراما : يعتمد الإخراج الإذاعي على تصميم الاستديو وفق الأسس الفنية الحديثة من ناحية المعالجة الصوتية وزمن الرنين وأبعاد الاستديو والانتشار الصوتي في أرجائه وعلى المخرج أن يختار الاستديو المناسب للأجواء الصوتية الخاصة بالتمثيلية وفقاً لطبيعة الانعكاس الصوتي في المكان الذي يدور فيه الحدث

ويتكون استديو الدراما من ثلاثة حجرات يختلف زمن الرنين فيها من حجرة إلى أخرى وقد تعمل هذه الغرف في آن واحد إذا لزم ويكون استديو الدراما من ثلاثة غرف

. أـ - استديو الصوت المكتوم ذو الانعكاسات الضعيفة

. بـ _ استديو الصوت العادي ذو الانعكاسات المتوسطة

. ج - استديو الصوت ذو الرنين وهو ذو انعكاسات عالية

استديو الموسيقي والأغاني : يتفاوت في أحجامه تبعاً للعمل *
المطلوب فقد يتسع للمطرب وفرقة موسيقية مكونة من عشرين عازفاً
أو قد يتسع لأوركسترا مكون من مائة عازف ويلاحظ أن زمن الرنين
سيكون عالياً في هذا النوع من الاستوديوهات ليعطي جمالاً في
صوت اللحن أو الأغنية .

استديو الأحاديث : يشبه استديو الربط في مواصفاته ويكون زمن *
الرنين فيه قليلاً ويستخدم لتسجيل الأحاديث الإذاعية مع الخبراء في
. المجالات السياسية والاقتصادية والرياضية وغيرها

استديو المونتاج : يتم في هذا الاستديو تجهيز البرنامج قبل - 3
إذاعته وتشمل عملية المونتاج ترتيب فقرات البرنامج بالشكل المناسب
وحذف بعض الأجزاء من التسجيل ويضاف إلى ذلك التحكم في
الزمن المخصص للبرنامج دون زيادة أو نقصان والهدف من عملية
. المونتاج هي إخراج البرنامج بصورة جيدة وبأسلوب إذاعي جذاب

: ثانياً : الصوت البشري

يتعامل المخرج الإذاعي مع شخصيات تحاول أن توظف صوتها على
أحسن درجة وهم جميعاً مؤدين محترفين وغير محترفين ومهمتهم
نقل وتقديم المعلومات بصوتهم إلى المستمعين وبهتم المخرج في هذه
. الحالة بفن الإلقاء

وفن الإلقاء يعني نطق الكلام على صورة صحيحة توضح الفظه
ومعانيه وكذلك مراعاة طريقة الإلقاء والكيفية التي تخرج وتنطق فيها
. الكلمات ووفقاً لكل نوع من أنواع الأصوات

فالأصوات إما أن تكون خشنة أو حادة أو منخفضة رنانة والصوت بالنسبة للمخرج الإذاعي يعتبر الأساس في تمييز الشخصيات وخاصة في البرامج الحوارية والتمثيليات والمسلسلات.

ولكي يحصل المخرج على احسن حالات الأداء الصوتي عليه أن : يقوم بما يأتي

فحص أصوات المؤدين واختبار قدراتهم الصوتية قبل إسناد - 1 الأدوار لهم

. إخضاعهم لدورات تدريبية في الصوت والإلقاء - 2

تخصيص بعض الساعات التدريبية للعاملين خلال الأسبوع - 3 لمساعدتهم في التخلص من بعض العيوب

الاستمرار في تقديم النصائح والإرشادات العملية للمؤدين - 4 لتمكنهم من تجاوز عيوب إنتاج الكلام والإحساس بالأذن التي تستقبل كلامهم والتحكم في شدة ودرجة الصوت

يتجنب المخرج اختيار الأصوات المشابهة وخاصة في - 5 التمثيليات فاختلاف أصوات الممثلين يساعد المستمع على إدراك الشخصيات في حين أن تشابه الأصوات يؤدي إلى اضطراب بين الشخصيات لدى المستمع

ثالثاً : المكتبة الموسيقية والصوتية يحتاج المخرج الإذاعي في تنفيذ : برامجه إلى

: المؤثرات الصوتية : وتأتي بعدة أنواع - 1

أ) مؤثرات صوتية بشرية : كالبكاء والغناء والضحك والأنين

. والشخير .

ب) مؤثرات صوتية طبيعية : كحفيق الأشجار وخرير المياه . وأصوات الرياح والمطر والرعد .

: ج) مؤثرات صناعية : ويتم الحصول عليها بعدة طرق . يدوياً كفتح الباب وغلقه ورفع سماعة التليفون وغلقها * .

آلياً كما في تشغيل محرك السيارة أو إطلاق رصاصة من مسدس * إلكترونياً حيث قام اليابانيون بتصنيع أجهزة إلكترونية بتقليد * . الأصوات البشرية والطبيعية وبدرجة عالية من الدقة .

: الموسيقي التصويرية : وهي نوعان - 2

. أ) موسيقي تصويرية مؤلفة خصيصاً للمسلسل أو للبرنامج الإذاعي ب) موسيقي تصويرية مسجلة على شرائط أو اسطوانات ومحفوظة بمكتبة الشرائط .

وظائف الموسيقي والمؤثرات الصوتية : تستخدم الموسيقي والمؤثرات الصوتية لتحقيق

. الإيحاء بزمن الحدث وبطبيعة المكان ومحتوياته *

. تهيئة المستمع نفسياً للعمل الإذاعي *

. رسم الجو العام للبرنامج أو العمل الإذاعي *

. المساعدة على تصور الأشياء والشخصيات *

. إضفاء صفة الواقعية على البرنامج أو المسلسل الإذاعي *

٩
خلق الإيقاع العام للبرنامج أو التمثيلية الإذاعية وتقرير الحالة
. المطلوبة

. تحقيق الانتقال السلس بين المسامع الإذاعية *